الاشتقاق

— ٤ —

عيلان — اشتق من الفقر . واشتق من التبختر والميلة التبختر . يقال للرجل اذا مر يتبختر : انه لعيّال (١) .

غيلان — يصلح أن يكون اشتق من الغيل والغيل الماء يجري على وجه الأرض . قال ساعدة :

كذوائب الحفأ الرطيب غطا به غِيل ومدّ بجانبيه الطحلبُ

الحفأ البَردِيّ . والرطيب الناعم الريان . قال : والغطو الارتفاع . يقال : غطا الماء يغطو اذا ارتفع وعلا . والطحلب الخضرة التي تكون في الماء . والعرمض الخضرة الخالصة على الماء . ويصلح أن يكون الغيلان من الغَيل وهو شجر ملتف ليس بذي شوك كالقصب والبردي والحلفاء . ويكون من الغيل . والغيل ابن المرأة الحامل يشربه ولدها . وأظنه اذا كان زوجها يغشاها وان لم تكن حاملاً . والغيل الذراع اذا امتلأت من اللحم وحسنت . قيل :

---

(١) القاموس : عال يعيل عيلاً وعيلة وعيولاً ومعيلاً افتقر فهو عائل جمعه عالة وعُيّل وعيلى كسكرى والاسم العيلة . والمُعيلُ الأسد والنمر والذئب لأنه يعيل صيداً أي يلتمس ؛ وعالني الشيء عِيلاً ومَعيلاً أعوزني وعال في مشيه تمايَل واختال وتبختر . والعيلان الذكر من الضباع . وبلا لام أبو قيس أو الصواب قيس عيلان مضافاً وليس له سميٌّ وهو في الاصل اسم فرسه .

هذا ولقيس عيلان بطون متفرعة منه ذكرها النسابون ومنهم ابن قتيبة في معارفه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ساعد غيل [١] :

الأقيشر — تصغير أقشر وهو الذي تشتد حمرته حتى يتقشر [٢] .

---

(١) ومن معاني الغيل الغلام السمين العظيم . وغيلان اسم ذي الرمة . ورجل كان بينه وبين قوم ذحول فخاف ان لا يسالمهم حتى يدخل عينيه التراب أي يموت فرهقوه يوماً وهو على غرة فأبقن بالشر فجعل يذر التراب على عينيه . ويقول : تحلل يا غيل أي يا غيلان يريهم أنه يصالحهم وانه قد تحلل عن يمينه فلم يقبلوا وقتلوه . وأم غيلان شجر السمر (عن القاموس) وفي المصباح . . وفي حديث . ما سقي بالغيل ففيه العشر وأم غيلان بالفتح ضرب من العضاه وبها سمي ومنه غيلان بن سلمة الثقفي وكان من حكام قيس في الجاهلية وأسلم وتحته عشر نسوة . وقيل : ثمان . فخيره النبي (ﷺ) فاختار أربعة منهن .

(٢) أقيشر تصغير اقشر وهو ما انقشر لحاؤه . ومن ينقشر أنفه من الحر والشديد الحمرة . وبه مصغراً لقب المغيرة الشاعر . وجد أسامة بن عمير الصحابي (عن القاموس) وفي الأساس في مجاز (قشر) خرج في قشرتين نظيفتين في ثوبين . وعليه قشر حسن . ورجل ذو رداء وقشر . وجارية بضة القشر والقشرة وهو البشرة ورجل مقشر عريان . وجاء بالجواب المقشر . وهو أشقر أقشر شديد الحمرة كأنما قشر جلده . وأنت ترى ان ما جاء في الأصل هو مجاز وحقيقته على ما في الأساس يقال : لوز مقشور ومقشر . وهذه قشارته . وثوب رقيق كقشر الحية كسلخها وحية قشراء . وشجرة قشراء . وفلان يتفكه بالمقشر أي بالفستق المقشور اسم غالب عليه .

أما الأقيشر ففي الشعر والشعراء لابن قتيبة هو المغيرة بن الأسود بن وهب أحد بني أسد بن خزيمة بن مدركة . وكان يغضب اذا قيل له أقيشر فمر يوماً بقوم من بني عبس . فقال رجل منهم : يا أقيشر فسكت ساعة ثم قال :

أتدعوني الأقيشر ذاك اسمي وأدعوك ابن مطفئة السراج
تناجي خدنها بالليل سراً ورب الناس يعلم ما تناجي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حميس — اشتق من الحمس . والحمس شدة الغضب والحرب يقال : رجل أحمس اذا اشتد غضبه واشتد قتاله وقال رجل من بني سعد :

ولا أمشي الضراء اذا ادّراني ومثلي لزّ بالحمس الرئيس

ويصلح أن يكون حميس تصغير أحمس . والأحمس يكون على معنيين ، أحدهما الغليظ الشديد . قال الراجز [1] :

كم قد قطعنا من قفافٍ حُمس

والآخر أحمس . واحد الحمس . والحُمس قريش ومن ولدت قريش وحلفاؤها . ويقال للرجل منهم : أحمس وقال عمرو بن معدي كرب :

أحباس [2] لو كانت شياراً جيادنا تأليت ما ناصبت بعدي الاحامسا

يعني بالاحامس بني عامر لأن قريشاً ولدتهم . قال رجل من بني قشير

— فسمي الرجل ابن مطفئة السراج . وولده ينسبون الى اليوم هذا وله أبيات في هجاء مطر بن ناجية اليربوعي حين غلب على الكوفة أيام الضحاك بن قيس الشاري ومطر على المنبر يخطب فبلغ هجاؤه جريراً فأتى بني أسد فقال : انه والله لولا الرحم ما اجترأ عليّ خليعكم فاستكفوه وأخذوا الأقيشر فضربوه ودس اليه جرير رجلاً وقال له : اذهب فقل : إني جئت لأهجو قومك وتهجو قومي فصار اليه . فقال له : ممن أنت ؟ قال : من بني تميم فقال :

فلا أسداً نسبٌ ولا تيما وكيف يحل سبُّ الأكرمينا

ولكن التقارض حلّ بيني وبينك يابن مضرطة العجينا (!)

فسمي الرجل ابن مضرطة العجين .

(١) هو العجاج (المجمع) .

(٢) صواب الرواية : أعبّاس . ومعنى (شياراً) حساناً ؛ وقوله (تأليت) صوابه (بتثليث) وهو اسم موضع (المجمع) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا دفعت كعب صدور مطينا دفعنا و كنا نحن خير الأحامس [1]

(١) الضراء الاستخفاء . والشجر الملتف في الوادي . ومعنى ادراني ختلني . والحمس الشجاع كالأحمس والحميس . ولز ألزم . وقول الراجز : كم قد قطعنا الخ جاء في تهذيب الألفاظ هكذا :

وكم قطعنا من قفاف حمس غبر الرعان ورمال دهس
حتى احتضرنا بعد سير حدس أمام رغس في نصاب رغس

القفاف جمع قف وهو غلظ من الأرض . والحمس الشداد الواحد أحمس . والرعان أنوف الجبال والواحد رعن . ويقال حدس في الأرض اذا ذهب . وقيل الحدس أن يرمي بنفسه في السير بغير هداية . والنصاب الأصل . ورغس مبارك .

الأساس : رجل أحمس من رجال حمس . وحمس بين الحماسة . وقد حمس . وهم أهل السماحة والحماسة . وهو رجل من الحمس وهم قريش لتحمسهم في دينهم وهو تصلبهم .

المعارف : لابن قتيبة . . (الحمس) هم قريش ومن دان بدينهم من كنانة . وانما التحمس التشدد في الدين وكانوا لا يستظلون أيام منى . ولا يسلؤون السمن ولا يدخلون البيوت من أبوابها . ويقفون بالمشعر . ولا يأتون عرفة ولا يلتقطون الجلة اه . وقال الزبير بن عبد المطلب وكان من رجالات قريش في الجاهلية :

ولولا الحمس لم تلبس رجال ثياب أعزة حتى يموتوا

قال ابن قتيبة : والحمس كنانة وقريش . ومعنى شيار في بيت عمرو بن معدي كرب سمان حسان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مزينة — تصغير مزنة والمزنة السحابة [١] .

باسل — اشتق من بسالة الشدة . وبسالة الكراهة . يقال للشجاع الكريه المنظر : هو باسل بيّن البسالة ويقال لكريه المنظر : إنه لباسل .. وقال أبو ذؤيب :

وكنت ذنوب البئر لما تبسلت وسربلت أكفاني ووسدت ساعدي

ويكون باسل من الحرام . يقال : ذلك أمر بَسل أي حرام قال الأعشى :

فجارتكم بسل علينا محرم وجارتنا حل لكم وحليلها

قال المتلمس :

حنت الى النخلة القصوى فقلت لها بسل عليك الا تلك الدهاريس

قال أبو عثمان : أنشدني الأصمعي قال : أنشدني ابو عمرو بن العلاء (الى نخلة القصوى) . ويصلح أن يكون باسل من الاستبسال . يقال : استبسل للموت اذا أعطى بيده . وأنشدنا الاصمعي . قال : أنشدنا رجل من أهل اليمن (الدراهيس) [٢] .

---

(١) المزن بالضم السحاب . أو أبيضه . أو ذو الماء . القطعة مزنة . والمازن كصاحب بيض النمل . وأبو قبيلة . وماء . والمزنة بالضم المطرة . وابن مزنة بالضم الهلال . وكجهينة قبيلة . وهو مُزني (عن القاموس) .

(٢) الأضداد في اللغة لأبي بكر الأنباري : وبَسل من الأضداد .. يقال : بسل للحلال وبسل للحرام قال زهير :

بلاد بها نادمتهم وعرفتهم فإن أوحشت منهم فإنهم بسل

أراد (حرام) .. وقال ضمرة بن ضمرة :

بكرت تلومك بعد وهن في الندى بسل عليك ملامتي وعتابي

أراد (حرام عليك) وأنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابي :

أيقبل ما قلتم وتلقى زيادتي دمي إن أحلت هذه لكم بسل

أي دمي حلال مباح .. ويكون بسل بمعنى آمين قال الشاعر :

لا خاب من نفعك من رجاكا بسلا وعادى الله من عاداكا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهجيم — تصغير الهجم . والهجم وقوع الشيء . يقال : هجم القوم بيتهم اذا هدموه .. قال علقمة بن عبدة :

عمل كأن جناحيه وجؤجؤه بيت أطافت به خرقاء مهجوم

أخبرنا ابو عثمان .. قال : حدثنا الأصمعي عن ابي عمرو بن العلاء .. قال: قتل بسطام . وبنو شيبان بسفوان . فما بقي بيت إلا هجم . ويقال للرجل إذا حلب كل شيء في الضرع : قد هجم ما في ضرعها (٦١) .

— أراد آمين . وأورد بيت الأعشى كما في الأصل وان بسلاً فيه بمعنى حرام . الأساس : فيه بسالة . وما أبسله . ولقد بسل وتبسل اذا تشجع . وأسد باسل وله وجه بلمر باسل شديد العبوس . وأبسله للهلكة أسلمه . وأبسل بعمله أفصح . واستبسل للموت اذا استسلم . المصباح : بسل بسالة مثل ضخم ضخامة بمعنى شجع فهو بسيل وباسل . وأبسلته بالألف رهنته وفي التنزيل (أولئك الذين أبسلوا كما كسبوا) . وورد في الشعر والشعراء (تنسلت) بدل (تبسلت) وهو غلط من الطابع . وبيت أبي ذؤيب الهذلي من أبيات يذكر بها حفرته كما في الشعر والشعراء أولها :

مطأطأة لم ينبطوها وإنها يوضي بها فرطها أم واحد

قضوا ما قضوا من رمها ثم أقبلوا الى بطاء المشي غير السواعد

فكنت ذنوب البئر (البيت) وبعده :

أعاذل لا إهلاك مالي حزني ولا وارثي ان مر المال حامدي

تبسلت كره منظرها . ذنوب الدلو . في بيت المتلمس وروى الصاحبي (النخلة) بدل (النحلة) .

والدهاريس والدراهيس كلاهما بمعنى الدواهي والشدائد .

(١) في أمالي الشريف المرتضى (وهق) بدل (صعل) وهذا البيت من قصيدة طويلة من مختارات الضبي في مفضلياته مستهلها :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

غسان — اشتق من شيئين . فقال : كان ذلك في غيسان شبابه واسترخائه . ويقال للخصلة من الشعر غسنة من المرأة والفرس . والجماع الغُسُن . أخبرنا ابو عثمان قال : أخبرنا يزيد بن مرة الدارع . قال : سمعت أبا الخطاب الأخفش يقول : رجل غسن اذا كان ضعيفاً (١) .

— الصعل الخفيف الرأس والعنق . والمهجوم الساقط المصروع . وفي الأساس : والريح تهجم التراب على الدار تلقيه عليها قال ذو الرمة :

أودى بها كلّ عرّاص ألثّ بها وجافل من عجاج الصيف مهجومُ

وفيه . . صعل ظليم . ورجل صعل وأصعل صغير الرأس ونعامة صعلة وصعلاء . وقد صعل صعلاً . وتقول : في رأسه صعل ، وفي رأيه عصل أي اعوجاج . أما عراص ككتان فالسحاب ذو الرعد والبرق الكثير اللمعان . والبرق المضطرب اه وألث بها دام .

وفي كامل المبرد . . وقد أورد بيت علقمة . والمهجوم المهدوم . وفي الخبر أنه لما قتل بسطام بن قيس لم يبق بيت في بكر بن وائل الا هُجم أي هدم .

أما خبر قتل بسطام بن قيس سيّد شيبان فهو مبسوط في كامل ابن الأثير في يوم الشقيقة من أيامهم وهو يوم بين بني شيبان وضبة بن أد . وسفوان موضع في البصرة وبنو هجيم كزبير بطن .

(١) القاموس : الغسن المضغ . وبالضم الضعيف والغُسنة والغَسناة بضمهما خصلة الشعر (ج) كصُرد وككتاب جلد يلبسه الصبي . وكغراب أقصى القلب ؛ وكشدّاد وكيسان حدّة الشباب : وما أنت من غسّانه وغيسانه من رجاله ، وكشدّاد ماء نزل عليه قوم من الأزد فنسبوا اليه . منهم بنو جَفنة رهط الملوك . أو غسان اسم القبيلة والغساني الجميل جداً . والاغسان أخلاق الناس واخلاق الثياب . والغيسانة الناعمة في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعمي ودعامة — اشتق من الدعم . والدعم شيء يدعم به البيت لئلا يسقط والحائط ومنه دعامة [١] .

جديلة — أصل جديلة حبل من أدم . أو شعر يفتل وانما أخذ من الجدل والجدل شدة الطي والفتل وحسنه وجديلة بنت مُر بن أد أم فهم وعدوان ابني عمرو بن قيس وإليها ينسب أبو عبد الله الجدلي الذي يحدث عنه [٢] .

---

(١) الأساس : مال حائطه فدعمه بدعامة ودعائم ودعمة ودعم . وبيت مدعوم ومعمود . فالمدعوم الذي يميل فيريد أن يقع فتسند اليه ما يستمسك به . والمعمود الذي يتحامل ثقله كالسقف فتمسكه بالأساطين ، وأدعم الحائط على الدعامة اتكأ عليها . القاموس : دعمه كمنعه مال فأقامه . والدِعمة والدِعامة والدِعام بكسرهن عماد البيت . والخشب المنصوب للتعريش جمعه دِعم ودعائم . وككتابة السيد ، وخشبتا البكرة . وادّعم كافتعل اتكأ عليها . والدُعمي بالضم النجّار الى أن قال ودُعمي بن جديلة أبو قبيلة . والدَعامة الشرط . وبالكسر ابن غزية . وابنه قتادة بن دعامة صحابيان ، وكغراب بطن عظيم من العرب . وككتاب اسم .

(٢) الأساس : جدل الحبل فتله . وزمام مجدول وهو الجديل . تقول : كأن في الجديل إحدى بنات جديل . وطعنه فجدله ألقاه على الجدالة وهي الأرض قال :

قد أركب الآلة بعد الآله ... وأترك العاجز بالجداله .

وتقول : ان وقفن فجادل ، وان مررن فأجادل . وهي القصور . قال الأعشى :

في مجدل شيد بنيانه ... يزل عنه ظفر الطائر

والرواية المشهورة (يزل عنه قدم الطائر) . القاموس : بعد أن ذكر معاني كثيرة لهذا الحرف قال : وجديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير أم حي . والنسبة جدلي وأنت ترى اختلافاً بين ما جاء في الأصل والقاموس في نسب جديلة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لؤي — تصغير لأي . ولأي اسم من الأسماء يصلح أن يكون من ثلاثة أشياء . يصلح أن يكون من اللأي واللأي الثور [١] .

والرائش — يصلح أن يكون من ثلاثة أشياء يصلح أن يكون من راش السهم يريشه . ويصلح أن يكون من قول العرب : فلان يريش ويبري . ويقال : بعير راش اذا كان ضعيف الظهر مهزوله . وكان الأصل كما قال رائش نخفف ههنا كما قال هار وهائر . وقال ساعدة بن جوبة [٢] :

من كل أظمى عاير لا شانه ... قصر ولا راشي الكعوب معلب

يقول : لا ضعيف الكعوب . ولا معلب وهو الذي انكسر فشد بملباء [٣] .

---

(١) لم يذكر غير واحد من الثلاثة التي يصلح أن يكون لؤي مشتقاً منها ولعل قلم الناسخ طوى الآخرين سهواً . وانك لترى الثلاثة مبينة بما ستراه قريباً . وفي المقصور والممدود لابن ولاد النحوي : واللأى الثور . وزعم ابو عمرو أنها البقرة مقصور يكتب بالياء . ولو كان هذا من ذوات الواو لكتب بالياء على الاختيار لمكان الهمزة التي قبل آخره كأنهم كرهوا الجمع بين ألفين . ويقال : بكم تبيع لأك بوزن لعاك ؟ وقال الطرماح :

كظهر اللأى لو تبتغي ربة بها ... نهاراً لعيت في بطون الشواجن

ويروى لغنت من الغناء ، والشواجن الأودية . وربة ما توري به النار . القاموس : اللأي كالسعي الابطاء والاحتباس والشدة كاللأى كالعلا . واللاواء والألأى وقع فيها . والتأي أفلس وأبطأ . واللأي كالامي الثور الوحشي أو البقرة . ولأي اسم تصغيره لؤي . ومنه لؤي بن غالب بن فهر .

(٢) الصواب جؤية بالهمز وهو هذلي مخضرم . (المجمع)

(٣) روي البيت في مبادئ اللغة هكذا (*)

من كل أظمى عاير لا شانه ... قصر ولا راشي الكعوب معلب

(*) ويروى في الخزانة البغدادية (٣/٧٣) :

[من كل اسحم ذابل لا ضرّه ... قصر ...]

وهو من قصيدة طويلة عدتها ٥٢ بيتاً (مجمع)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

جُلاس — (بياض) ولعل المتروك (يصلح ان يكون من) جَلَس يجلِس اذا قعد . ومن جلِس يجلَسُ اذا قصد نجداً فان أهل الحجاز يسمون نجداً الجَلْس . يقولون : قد جلسنا اذا خرجوا الى نجد .. قال رجل من هذيل :

اذا ما جلسنا لا تزال تروعنا صُليمٌ لدى أبياتنا وهوازنُ

يريد إذا أتينا نجداً .. قال عمر بن ربيعة :

اذا أم سرياح غدت في ظعائن ... غداة فاضت العين تدمع[1]

— الأظمى المكتنز . والعاتر يقولون : سيف باتر . ورمح عاتر اذا اضطرب وتراجع في اهتزازه . قال العجاج :

وكل خطّيٍّ اذا هز عتر

ويقال : سيف معلب ومعلوب مشدود بالعلباء . وفي اللسان .. رمح معلب اذا جُلِدَ ولُوِيَ بعصب العلباء .

المخصص : علبت السيف أعلبه علباً . وعلبته شددت مقبضه بعلباء البعير وهو عصبة في عنقه . سمي به الرائش الحميري ملك كان غزا قوماً فغنم غنائم كثيرة وراش أهل بيته . قال الجوهري : والحرث الرائش من ملوك اليمن .

(١) المخصص : ابن السكيت .. جلس يجلس جلساً أتى جلساً وهي نجد . وأنشد البيت . وفيه بمادة جلوس وقد جالسته مجالسة وجلاساً . وكأن اسم جلاس أخذ من هنا .

التهذيب : وجلس فهو جالس اذا أتى جَلِساً وهي نجد . قال مالك بن خالد الخناعي وأورد البيت كما في الأصل وأما البيت (اذا أم سرباح) المنسوب في الأصل الى عمر بن ربيعة فيقول ابن السكيت في تهذيب الألفاظ : قال الأصمعي : وأنشدنا أمير كان على مكة (والشعر لدراج الضبابي) :

ولما دخلت السجن أيقنت أنه ... هو البين لا بينُ النوى ثم يجمع
اذا أمُّ سِرياح غدت في ظعائن ... جوالسَ نجداً فاضت العين تدمع
فما السوط أبكاني ولا السجن شفني ... ولكنني من خشية البين أجزَع —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حرقوص — يسمى بدابة صغيرة تكون بالبادية شديدة اللسعة [١] .

قرفة — قشر الشجرة . يقال : صبغ ثوبه بقرف الشجر وقرف السدر . والقرفة التهمة . يقال للرجل : من قرفتك أي من تتهم [٢] .

بشامة — شجرة طيبة الرائحة يستاك بها [٣] .

— والسرياح كجريال الطويل والجواد . وأم سرياح امرأة درّاج بن زرعة الضبابي أمير مكة . وفي الفصول والغايات للمعري .. ودراج بن زرعة الكلابي كان حبسه الحجاج فمات في الحبس أو قتل وهو القائل :

(اذا أم سرياح غدت في ظعائن) البيت . وبعده :

فأبلغ بني عمرو اذا ما لقيتهم بآية كراتي اذا الخيل تقدع
فما القيد أبكاني ولا السجن شفني ولا انني من رهبة الموت أجزع
ولكن أقواماً ورائي أخافهم اذامت أن يعطوا الذي كنت أمنع

القاموس : والجلاس كغراب ابن عمرو . وابن سويد صحابيان .

(١) القاموس : الحرقوص بالضم دويبة كالبُرغوث حُمتها كحمة الزُنبور . أو كالقراد تلصق بالناس . أو أصغر من الجعل . وابن مازن تميمي . وابن زهير وكان صحابياً فصار خارجياً .

(٢) القرف بالكسر القشر أو قشر المُقل وقشر الرمان ومن الخبز ما يتقشر منه ويبقى في التنور . وبهاء التُهَمة والهجنة والكسب . والقشرة وقشور الرمان . وضرب من الدارصيني . وهم قِرفتي أي عندهم طلبتي . وسلهم عن ناقتك فانهم قِرفة أي تجد خبرها عندهم . ويقال : أمنع وأعز من أم قرفة لأنه كان يعلق في بيتها خمسون سيفاً لخمسين رجلاً كلهم محرم لها زوجة مالك بن حذيفة ابن بدر . وقرفة بن بُهَيس أو بيهس . أو مالك تابعي . وحبيب بن قرفة العوذي شاعر (عن القاموس) .

(٣) الأساس : بشم الفصيل من اللبن والرجل من الطعام اذا أتخم . وفي كلام الحسن .. وأنت تتجشأ من الشبع بشماً . واستاكت بفرع بشامة .. وتقول : ما أهل الشام إلا كشجر البشام دهنه من أطيب الأفواه . وعوده مطية الأفواه . القاموس : وبهاء ابن القدير . وابن حزن شاعران .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

معد — موضع رجل الراكب من الفرس .. قال الشاعر :

نابي المَعَدّين وأى نظّار محجل لاح له خمار[1]

عنزة — سميت بذئبة دقيقة الخصر لطيفة والعنزة الحربة أيضاً[2] .

---

(١) القاموس : والمعد كمرد الجنب والبطن واللحم تحت الكتف . وموضع عقب الفرس . وعرق في منسج الفرس (الأسفل من حاركه) . والمَعَدّان من الفرس ما بين رؤوس كتفيه الى مؤخر متنه . ومعد حي ويؤنث وهو مَعَدّي . اللسان : المَعَدّان الجنبان من الانسان وغيره .. وقال اللحياني : المعد الجنب فأفرده . والمعدّانِ من الفرس ما بين رؤوس كتفيه الى مؤخر متنه . وقيل : المعدان من الفرس ما بين أسفل الكتف الى منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفه ويستحب نتؤهما . والمعد موضع عقب الفارس الى أن قال : ومعد حي سمّي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه التذكير . مبادئ اللغة : والمعدان موضع السرج من جنبيه .. قال ابن أحمر :

فإما زال سرج عن معدٍ وأجدر بالحوادث أن تكونا

فلا تصلي بطروق اذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا

أما البيت المستشهد به في الأصل (نابي المعدين) نابي من نبا الشيء عنه تجافى وتباعد . المعدين تقدم معناهما . الوأى الفرس السريع . وقيل : الشديد أخذ من قولهم : قِدْر وئية . وأنشد ابن بري لشاعر :

اذا جاءهم مستنفرٌ كان نصره دعاء ألاَ طِروا بكل وأىً نهد

ملخص عن اللسان : ونظّار أي فرس طامح الطرف لشهامته وحدة نؤاده . لاح له خمار أي غبرة (عن الأساس) .

(١) العنز الماعزة وهي الأنثى من المعز . والعنزة بفتحتين أطول من العصا وأقصر من الرمح وفيها زج كزج الرمح . قال الجوهري : والعنز الأنثى من الظباء والأوعال وهي الماعزة . وفي مبادئ اللغة .. والعنز بالبادية من السباع —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عكابة — اشتق من الغُبار اذا أثارته الخيل والابل يقال : (رأيت القوم ثار لهم عكوب)[١] .

حذيفة — اشتق من الحذفة . والحذفة ضرب من الضأن[٢] .

حباب ... — وهي ضرب منها .. قال الشاعر :

تلاعب مثنى حضرمي كأنه حباب نقا يتلوه مرتجل (!)[٣]

— دقيق الخطم . وفي لسان العرب عن الأزهري : العنزة عند العرب من جنس الذئاب وهي معروفة . ومن مسمياتها عنزة بن أسد بن ربيعة ، أو ابن عوف أبو حي .

(١) العكوب بالفتح الغبار . وعُكابة كعُثمانة ابن صعب أبو حي من بكر بن وائل . أما بكر فمن ولده علي بن بكر ومن ولد علي صعب وولد لصعب لجيم بن صعب وعكابة بن صعب . وولد عكابة قيساً وثعلبة .

(٢) حذفه يحذفه أسقطه . ومن شعره أخذه . وبالعصا رماه . وفي مشيته حرك جنبه وعجزه . أو تدانى خطوه . وفلاناً بجائزة وصله بها . والسلام خففه ولم يطل القول به وكحكناسة ما حذفه من الأديم وغيره . كثُمامة ابو بطن من قضاعة . وكجهينة بن أسد . وابن أوس . وابن عبيد وابن اليمان حِسل . وآخران أزدي وبارقي غير منسوبين صحابيون (ملخص عن القاموس) .

والحذف محركة طائر أو بط صغار وغنم سود صغار .

(٣) في الأصل نقصان بعد الكلام الى قوله : وهي الخ وحباب كغراب الحية . وحي من بني سُليم . واسم . وجمع حُبابة لدويبة سوداء مائية . واسم شيطانة . وأم حباب الدنيا وكسحاب اسم . والطل . وفي المخصص لابن سيده : والحُباب حية ليس من عوارم الحيات . وعم به ابو عبيدة جميع الحيات قال : وانما قيل الحباب اسم شيطان لأن الشيطان من اسماء الحية . أما عجز البيت المستشهد به فقد جاء على هذه الصورة وفيه نقصان القافية وهو غير مستقيم وزناً ومعنى —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

علقمة — يقال : انه لطعام شديد العلقمة يريد شديد في المرارة[١] .

زبان — حي من غني . وقال الشاعر :

لقيت زبان حد يوم كريهة وعلى صُريم وابل صنديد

وأصله من الزبن . والزبن الدفع . وأنشد لأبي النجم :

تزبن لحي لاهج مخلل[٢]

— ولم نجد في المراجع التي تحت متناولنا ما ينطبق على رواية البيت وتصحيح وزنه . ولكن رواه في المخصص هكذا (*) :

تلاعب مثنى حضرمي كأنه تعمج شيطان بذي خروع قفر

والتعمج التلوي وعنى بالحضرمي الزمام أراد كأن تعمجه تعمج شيطان . وعلى هذه الرواية لا يكون البيت شاهداً ولعل عجز البيت :

(حباب نقا يلوى بذي خروع قفر)

(١) العلقم الحنظل . وكل شيء مر . والنبقة المرة وأشد الماء مرارة . والعلقمة المرارة . وجعل الشيء المر في الطعام وعلقمة الخصي . وابن عبدة الفحل . وابن عُلاثة شعراء هكذا في القاموس .

(٢) الزبن الدفع زبنته أزبنه زبناً . وتزابن القوم : تدافعوا والزبون المدفوع . فأما قولهم زبّان اسم رجل فقد يكون من الزبن فهو على هذا فعّال من الزبن كحمّاد من الحمد وقد يكون فعلان من الزبب وهو كثرة الشعر كما قالوا شعران . واختار ابو علي هذا الوجه وعلله بان مجيئه غير مصروف في الشعر أكثر (عن المخصص) وزبان بن مرة من الأزد . وزبان بن امرئ القيس وزبان حي من غني من غطفان وهم من بطن قيس بن عيلان .

أما البيت الأول فلم نعثر على اسم قائله ولم نجد له ذكراً في المصادر التي بين أيدينا . وقول أبي النجم (تزبن) وعجزه :

عن ذي قراميص لها محجل —

(*) وهي رواية اللسان ايضاً « حبب » (المجمع) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

جحاش — من مجاحشة الرجلِ الرجلَ بالخصومة أو القتال . يقال : جحش وجهه اذا كدحه . وبعض العرب يقول : جحاس بالسين . ويقال : جحشه وجحسه في معنى واحد .. قال الشاعر :

ان عاش قامى لك ما أقامي والطعن في يوم الوغى الجحاس[1]

— هو من أرجوزة طويلة يبلغ عدد سطورها (١٩١) وكلها في وصف الابل وايرادها واصدارها . ووفد على هشام وقد ناهز السبعين وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف الابل كأنه ينظر اليها في ايرادها واصدارها فأنشدوه وأنشده أبو النجم هذه اللامية فلما بلغ قوله :

حتى اذا الشمس اجتلاها المجتلي بين سماطي شفق مهول

فهي على الأفق كعين الاحول صفواء قد كادت ولما تفعل

أمر بوجء عنقه واخراجه . فعاش فقيراً طريداً وأغضب هشاماً قوله : (فهي على الأفق كعين الأحول) لأنه كان أحول .

وأما معنى بيت أبي النجم (فتزبن) تدفع (ولحيي) تثنية (لَحْي) وهما منبتا اللحية وهي شعر الخدين والذقن و (لاهج) من لهج الفصيل أخذ في الرضاع وهو لهوج ولهج . و (مخال) يقال فصيل مخال اذا جعل له خلال والخلال عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع . وإياه عنى امرؤ القيس :

كما خل ظهر اللسان المجر

كذا في اللسان والفصول والغايات للمعري . وبعني بذي قراميص ضرعها أي اذا بركت صار له في الأرض قرموص وهو ما يحفره الطائر في الأرض ليبيض فيه . والمحجل الذي فيه أثر من الصر وهو طلاء من طين أو سرقين يطلى على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل . (عن الفصول والغايات) .

(١) جاء في الصفحة (٤١) من هذا الحرف (جحوش) الجحش كالمنع سجح الجلد وقشره من شيء يصيبه أو كالخدش أو دونه أو فوقه . وولد الحمار جمعه جحاش وجحشان . وصحابي جحني . وزينب أم المؤمنين وأخواها عبد الله وعبد . —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأخيف — اسم وهو أن تكون احدى عينيه زرقاء . فاذا اختلف فيه ضروب الأشياء قيل مخيف [١] .

مكرز — اشتق من الكرز . يقال للرجل اذا اختبأ في شجر أو مكان : قد كرز في مكان كذا وكذا وهو يكرز كروزاً . قال الشاعر :

فلما رأين الماء قد حال دونه ذعاف لدى جنب الشريعة كارز

وكُرز سمي بخرج الراعي الذي يحمله على بعض الغنم يجعل فيه متاعه . وكُريز تصغير خرج الراعي .. قال الشاعر :

باليت أني وسبيعاً في الغنم والخرج منها فوق كراز أجم

وكزبير تصغير كرز [٢] .

— بنو جحش بن رئاب (رض) وككتاب بن ثعلبة أبو حي من غطفان (ملخص عن القاموس) .

وأما الجحاس بالسين . ففي القاموس جحس فيه كجعل دخل ، وجلده كدحه وخدشه ، وفلاناً قتله والجحاس القتال وجاحسه زاحمه .

(١) فرس أخيف احدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء ، ونزلوا بالخيف وهو المكان المرتفع ، وأخافوا وأخيفوا نزلوا بخيف منى ، وأخياف مختلفون ، وخيفت بأولادها جاءت بهم أخيافاً . وأشياء مخيفة اذا كانت ضروباً مختلفة (عن الأساس) وسموا أخيف .

(٢) البيت الأول للشماخ من قصيدة مشهورة ذكرها أبو زيد في جمهرته في المشوبات . والشماخ كما في الشعر والشعراء لابن قتيبة اسمه معقل بن ضرار . وهو من أوصف الشعراء للقوس والحمر . قال يصف القوس :

وذاق فأعطته من اللين جانبا كفى ولها أن يفرق السهم حاجز

اذا أنبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

ويصف في البيت حمراً وردت الماء فأحست الصائد فنفرت منه . وكارز الصائد . وبعده : —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

خفاجة — اشتق من الخفج وهو عيب في المشي قال الشاعر :

أو خفجاً حرق رجلاً ويدا أو عرجاً أو نقباً خفيددا [١]

قتيبة — اشتق من القتبة وهي المعي من أمعاء الانسان . يقال : طعنه فاندلقت أقتاب بطنه [٢] :

— ركبن الزبانى فاتبعن به الهوى كما تابعت شد العنان الخوارز

أي انهزمن واحدة في إثر واحدة . فاتبعن أى قصدن هوى الحمار . وروى أبو زيد (على) بدل (لدى) والأساس (الى) .

والكرّاز في البيت الثاني كشدّاد وهو الكبش يحمل خرج الراعي وكأنه نسب الى كرز الذي يحمله . وهو معروف عند الرعاة بهذا الاسم سواء أحمل الخرج أم لم يحمله ويتقدم الغنم في سوقها لِمَسرحها ويتخير من أشد الذكران قوة . وأجم من أجم العظم اذا كثر لحمه (*) .

وسموا كارزاً وكريزاً ومُكرَزاً .

(١) الخفج محركة داء للابل . خفِج كفرِح . وخفج بفتح الفاء اشتكى ساقه تعباً . وحرق أي حك كلاً من يده ورجله بالأخرى . والنقب اما من النقابة وهو قرحة تخرج بالجنب تهجم على الجوف رأسها من داخل . واما من نقب خف البعير رق وتثقب . أو من النقبة وهي أول الجرب وخفيدداً سريعاً . وفي المخصص عن أبي عبيد . فان كانت رجلا البعير تعجلان بالقيام قبل أن يرفعهما كأن به رعدةً فهو أخفج وقد خفج خفجاً ونافة خفجاء .

(٢) القتب جمع أقتاب مثل سبب وأسباب . والأقتاب الأمعاء واحدها قتب مثل احمال وحمل . وقد يؤنث الواحد للمبالغة فيقال : قتبة . وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل والنسبة قُتبي كجُهني .

(*) أو لعل المراد من الأجم من لا قرن له (المجمع) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

زغلول — والزغل ان تقطع الناقة بولها زغلة . وهي قطعة قطعة وكذلك الدم [١] .

هرماس — الشديد الحطوم لكل شيء . يقال : أسد هرماس . ومثله قرناس [٢] .

الدرواس — الغليظة الرقبة [٣] .

فزارة — اشتق من الفزر . والفزر قطعك الشيء . يقال : ضربه ففزر ظهره . ومن ثمت قيل للأحدب أفزر . قال الشاعر :

يدق معزاء الطريق الفازر دق الدراس عرم الأنادر

---

(١) عن الأساس . صبية زغاليل صغار . ويقولون : كيف زغلولك ؟ اذا سألوه عن صغيره . وزغل الماء وأزغله اذا صبه دفعة دفعة . وأزغل الشارب الشراب اذا مجه . وفي القاموس وكسرسور الخفيف واسم . والطفل (اهـ) . ويسمون فرخ الحمام زغلولاً .

(٢) الهرماس بالكسر الأسد الشديد العادي على الناس كالهرميس والهرامس . وولد الحمر . وابن زياد الصحابي أو هو لقب واسمه شرع . والقرناس بالضم والكسر شبه الأنف يتقدم من الجبل . ومن النوق المشرفة الانفطار (عن القاموس) . أما الهرماس ففي صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعيد القرطبي . ومنهم أي من أصحاب النبي (ﷺ) من بني نمير بن عامر بن صعصعة الهرماس بن زياد الباهلي روى عن رسول الله (ﷺ) وأورد له حديثاً .

(٣) فقه اللغة : في باب أوصاف فحول الإبل « فاذا كان العنق غليظاً شديداً فهو عرباض ودرواس . وكذلك جعله في القاموس من أوصاف الجمل الذلول الغليظ . وترى في الأصل انه من صفات الأنثى . وقال في القاموس : والدرواس بالكسر علم كلب . والكبير الرأس من الكلاب . والشجاع والأسد كالدرياس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العرم مثل الجبل يكون في الوادي والنهر منبع الماء . الأنادر البيادر[1] .

(١) فزر الثوب شقه فتفزر وانفزر . وفلاناً بالعصا ضربه على ظهره . وفلان خرج على ظهره أو صدره فُزرة أي عجرة عظيمة فهو أفزر ومفزور . والفِزر بالكسر : لقب سعد بن زيد مناة وافى الموسم بمعزى فأنهبها . وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فِزر وهو اثنان فأكثر . وابن البَبر وبنته الفزرة وأمه الفزارة كسحابة وهي أنثى النمر (*) وبلا لام ابو قبيلة من غطفان ملخص عن القاموس . وعن مبادئ اللغة للاسكافي .

والبَبر يسمى الفِزر . ويقال : انه قاهر للأسد والفزرة الأنثى . وولد الذكر الهِدَبَّس . والانثى الفَزارة ، قال الشاعر :

ولقد رأيت فزارة وهدبَّسا والفِزرَ يتبع فزره كالضيون

وفي المخصص عن صاحب العين الفِزر : ابن الببر والفزارة أمه . والفزرة اخته والهدبس أخوه ومنه اشتقاق فزارة للقبيلة .

أما العرم هنا فهو ما يجمع من الحصاد ويعرم بعد الدياس وموضع الدياس يسمى المَداس وهو الأندر والبيدر والجرين ويسمى بالفارسية جوات وجمع الأسماء الثلاثة أنادر وبيادر وأجرنة (ملخص عن مبادئ اللغة) .

وفي القاموس : الأندر البيدر أو كُدَس القمح .

* * *

الى هنا انتهى كتاب الاشتقاق والتعليق عليه بقدر الطاقة ، ولا أزعم اني بلغت الغاية مما يقتضي وما يتطلبه التدقيق في الشواهد الشعرية ، وقد قمت بالمستطاع على قدر الامكان ، والله أحمد في البدء والختام .

في ٢٢ شعبان المعظم سنة ١٣٧٠ و ٢٨ أيار سنة ١٩٥١

سليمان ظاهر

(*) الببر نمر الهند وهو غير النمر الأرقط ، فاعل الصواب انثى الببر (مجمع) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net